

93 - تفسير الجلالين - سورة البقرة الآية (572 - 672) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك - 00:00:00

فمدنا بمدد من عندك ولا تكلنا الى انفس طرفة عين يا ذا الجلال والاكرام وبعد ايها الاخوة وصلنا في تفسير الجلالين الى الربا ميتين وخمسة وسبعين الذين يأكلون الربا بسورة البقر - 00:00:21

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين. اللهم اغفرانا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. امين. قال الله عز وجل - 00:00:42

الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا احل الله البيع وحرم الربا. فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامرها الى الله. ومن عاد فاولئك اصحاب النار - 00:00:58

هم فيها خالدون قال المفسر رحمة الله تعالى الذين يأكلون الربا اي يأخذونه وهو الزيادة في المعاملة بالنقود والمطعومات في القدر او الاجل الخسر يأكلون ليأخذون لأن المقصود عموم الالذ انه ليس المقصود الالكل خاصة انما - 00:01:18

عبر بالاكل بهم بقوله يأكلون اموال اليتامي. لأن المقصود هو الالذ والاستيلاء عليه وعبر بالاكل للاستبعاد. يدل على الشره عند العرب ها يكون في الالكل تعب عنه بهذا انه ما حمله عليه الا الشره والطعم - 00:01:41

يأكلون الربا يأخذون الربا والا فقد اخذوه ويلبسه او يأخذه ويتجرب به او يأخذه وليبني منه دارا. المقصود انه الالذ. ثم فسر كلمة الربا بالزيادة لكن خصه بايش في في الشرع بزيادة في المعاملة - 00:02:05

المعاملة المباعدة او مؤدين لكن قال بالنقود والمطعومات في القدر او الاجل جميل واضح النقود يقصد الذهب والفضة والمطعومات على مذهبهم فسر العلة طبعاً تعرفون التفسير هنا في هذه المسائل - 00:02:31

يرجع الى قاعدة المذهب منهم من يقول مثل الشافعي يقولون الطعام الذهب والفضة النقدية جاء في الحديث وفي الاربعة البر والشعير والزيبيب والملح قال هي مطعومات فكل مطعوم يدخل فيه ذلك - 00:03:01

وغيرهم تعرف لهم من قال القوت منهم من قال الكيل والوزن الوزن في الذهب والفضة وكل موجود والاربع البقية الكيل منها مكيبات فجعل كل مكيل وكل موزون تفسيرها بالنقود والمطعومات على المسألة العلة في الربا هل هو معلم وما هي العلة - 00:03:30

منهم من قال الثمانية في الذهب والفضة الى اخره لكن قوله بالقدر يعني ربا الفضل وفي الاجل يعني ربا النسيئة لمن نسي هو نوعان جبا فضل وربا نسيتها ربا القرض في الحقيقة راجع الى - 00:03:59

راجع الى النسيان او اذا كان فيه زيادة القرض رجع الى الفضل والنسي يعني من جعلها ثلاثة انواع من باب زيادة التفصيل والا هي راجعة الى اما نسيئة واما - 00:04:19

فضل ربا الفضل اللي يقسم معه بالقدر ولذلك قال وسلم البر بالبر يدا بيد كيلا بكميل. يدا بيد ايش لدفع التأجيل كيلا بكميل لدفع المفاضلة لدفع المفاضلة هذا بالنسبة الاول - 00:04:36

جملة الذين يأكلون الربا هذه مبتدأ الموصول وصلته خبرها لا يقومون الى اخره. نعم لا يقومون من قبورهم الا قياما كما يقوم الذي يتخطبه يصرعه الشيطان من المس الجنون بهم - 00:05:04

الجنون بهم الموجود عندك هنا نسختك اي نعم الجنون بهم ها؟ طيب قول لها فاصلة يا شيخ ولو الجنون بهم متعلق بيقومون بهم 00:05:29 كذا بهم. ايه نعم. يعني كلها مهي موجودة - 00:05:29

ماشي الجنون به. ايوة. الجنون بهم متعلق بي يقومون. ذلك. ماشي ذلك يقول لا يقومون من قبورهم جعل القيام المراد به من القبور لانه جاء في قراءة ابن مسعود يوم القيمة لا يقومون يوم القيمة. والمراد ايه يعني الخروج من القبور - 00:05:51

وعليه المفسرون مع احتمال من ذكر من المفسرين انه لا يقومون الى الربا الى تجارتة كلمة يعني من سرعتي هناك عبر يأكلون ويقومون يعني في تجارة الربا كل ممسوس كل مجنون سريع سريع في الربا - 00:06:18

لكن يعني القراءة الذي عن ابن مسعود وعن مفسرين انها يوم القيمة المراد بها يوم البعث الا كما يقوم المشبه به محذوف كما هذه للتشبيه ما هو المحذوف اظهره المصنف الا قياما - 00:06:44

قيام الذي كما اي كقيام واضح مصدرية ويقوم فعل هذا المضارع ها يصبح وما دخلت عليه من مصدر فيسبوك كقيام الذي يعني لا يقومون قياما اه لا يقومون الا قياما كقيام الذي يتخطبه الشيطان من المس - 00:07:11

هذا مراده لذلك ايش اظهر القيام بالفعل اه اظهر المصدر ماشي طبعا له لم يصرح بالفعل مصنف من انه مذكور. لا يقومون يقوم. هو فعل يقوم. ماشي يتخطبه يصرعه. ايه - 00:07:42

تخطبوا ماشي اه متعلق بيقومون عندك عليها حاشية شيقول قوله متعلق ليقومون الصواب وانا الجار والجرور مين الماس متعلق بيقوم ان المعنى لا يقوم اكلة الربا من قبورهم الا كما الا مثل ما يقوم الجنون الذي يصنعه الشيطان من المس اي الجنون الذي به - 00:08:11

وحاليا تحب ممكن تعиде الصوابي؟ يقول الصواب ان الجار وان الجار والجرور من المس متعلق بكلمة من المس من الحرف الجر والمس متعلق بيقوم يقوم ايه لان المعنى لا يقوم اكلة الربا من قبورهم الا مثلما يقوم الجنون الذي يصرعه الشيطان من المس - 00:08:54

الجمهور الذي به عبارة الصواب مع انه ما يعني ما ما عارض كلام المصنف ظاهر كلام مصنف انه كلمة انها متعلقة نفسها من المس متعلق بما يقومون مثله ما تغير الكلام. ايش يقول الصواب - 00:09:19

بهذا الصواب قد يكون اثناء الشرح اه كان اه هناك قول اخر عند الجمل عنده شي يقومون متعلق والله ذكر يا شيخ من اولها متعلقة بكلمة قوله بهما الكائن بهم اي الذين يأكلون الربا وقوله متعلق بيقومون اي على ان من للتعليم من من - 00:09:53 على ان من للتعليم والمعنى لا يقومون من اجل الجنون اي من اجل حالة تحصل لهم تشبه الجنون الا كقيام الذي يتخطبه الشيطان في عدم الحركة في كل والحالة المذكورة تحصل لهم في القيمة عند قيام من القبور فلا يرد ان الجنون الحقيقي لا يحصل لهم هناك انتهاء - 00:10:27

قولوا من المس هذه حرف الجر بماذا متعلق هذا كلمة من المس لا يقومون كانوا تجعل الكلام لا يقومون من المس الا كما يقوم اذا اردت ان ايش عندك سببية؟ قال ولا ايش؟ من التعليل. اي سببية. هم. يعني بسبب المس كانه قال بسبب المس لا يقومون بسبب المس - 00:10:48

الا كما يقوم الذي يتخطبه الشيطان طيب ماشي ذلك الذي نزل بهم بانهم بسبب انهم قالوا انما البيع مثل الربا في الجواز وهذا من عكس التشبيه وبالغة فقال تعالى ردا عليهم واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه بلغه - 00:11:18

ذلك الذي نزل بهم هذى الاشارة جعلها الى العقوبة هم بانهم قالوا انما البيع مثل الربا على هذا يصبح هذا خاص بالكافار ان الذين قالوا انما البيع مثل الربا استباحوا هم الكفار - 00:11:48

هنا كان هناك اشارة الى ذلك الى شيء محذوف ليس ليس راجعا الى الى الذي نزل بهم وانما راجع الى يعني ذلك لكن ذلك الذي حملهم

على الأكل ذلك الذي حملهم على الاستحلال. ما في شيء ثانٍ؟ الحاشية عنده - 00:12:15

انا لله مختصرة الشيخ يقول لا يعتقد مدلول هذا القول وفعلوا مقتضاه اي ذلك العقاب بسبب انهم ذلك العقاب؟ اي نفس. نظموا الربا في سلك واحد الى الربح استحلوه فاستحلوه استحلاله - 00:12:48

مقابل يجوز بيع الدرهمين كما يجوز بيع ما قيمته درهم بدرهمين بل جعلوا الربا اصلا في الحل. وقايسوا به البيعة مع وضوح الفرق بينهما هذا هنا كله راجع لما بعد لكن نريد الاشارة في ذلك. ذلك هل هي الى العقوبة - 00:13:13

لأنهم قالوا انما البيع مثل الربا يكون خاص بالمستحلين او اشاره الى ليس الى العقوبة والا انما ذلك الفعل او الأكل لماذا اكلوه؟ لأنهم قالوا انما ما في شيء ثانٍ - 00:13:31

hashiya الشیخ عندك علیها شی يقول الذي نزل بهم یبین ان المشار اليه في قول ذلك هو ما یحصل لهم عند قیامهم من قبورهم كالمحابین. نفس العقوبة. ایه التحلیل والتنویر يقول الاشارة - 00:13:53

الى كما یقول رجعنا ايضا نفس العقوبة يعني تشفون ابو حیان؟ يقول ذلك بأنهم قالوا انما الاشارة بذلك الى ذلك القيام المخصوص بهم في الآخرة ويكون مبتدأ والمجرور الخبر ای لذلك القيام کائن بسبب انهم - 00:15:43

وقيل خبر مبتدأ محنوف تقديره قيامه ذلك الا ان في هذا الوجه فصلا بين المصدر ومتعلقه الذي هو بانه لانه لا یبعد الجواز ذلك لحذف المصدر ولم یظهر قبح في الفصل بالخبر - 00:16:07

وقدره الزمخشري ذلك العقاب بسبب انه. كله كله راجعة الى وذلك القيام ویحتمل ان يكون ذلك اشاره الى اكلهم الربا ها هي جيدة فلذلك الأكل الذي استحلوه بسبب قولهم واعتقادهم ان البيع مثل الربا. ایه جميل هذا احتمال ابو حیان - 00:16:23

یحتمل. ویحتمل ان يكون ذلك. هم. اشاره الى اكلهم الربا جميل وهذا يعني له وجه قوي ومع ان ذاك عند كثيرين يعني يعني اشاره الى العقوبة لانه ذلك الأكل بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا يعني هذا - 00:16:44

يعني انه اقوى لان لو قلنا ذلك الذي نزل بهم تلك العقوبة بأنهم قالوا انما ذبحوا مثل الربا. الذي قال ان من بيع مثل الربا مشركون يكون خاص بالمستبيحين على ان من من اكله بدون استباحة - 00:17:07

لا يكون له هذه العقوبة الله اعلم ایوه بعده یکمل يقول ویحتمل ان يكون ذلك اشاره الى اكل من ربا لذلك الأكل الذي استحلوه بسبب قولهم واعتقادهم ان البيع مثل الربا - 00:17:27

مستندهم في ذلك التسوية عندهم بين الربا والبيع تشبيهوا البيع هو المجمع على وهو المجمع على جوازه بالربا وهو محظوظ. ولم یعكسوا تنزيلا لهذا الذي یفعلونه من الربا منزلة الاصل المماطل له الـ البيت - 00:17:45

وهذا من عكس التشبيه وهو موجود في کلام العرب المهم انه يعني ذكر الوجه الثاني لان له قوة وايضا ذكر على المتعلق من النفس ایوه وكان قد قدم في شرح المس انه الجمهور وهو الذي ذهب اليه في تعلق من المس بقوله لا یقومون - 00:17:59

بقوله لا یقومون ضعيف لوجهه. احدهما انه قد شرح المس بالجنون وكان قد شرح ان قيامه لا يكون الا في الآخرة. وهناك ليس بهم جنون ولا مس. هذا كانه هو في العادة یرد على الزمخشري. بما یتعلق قوله من المس؟ قلت لا یقومون - 00:18:21

ای لا یقومون من المس الذي بهم الا كما یقوم مصروف انتهی. هم. ثم قال وكان قد قدم في شرح مسألة انه الجنون. جنوني. مثل السیوط يعني ثم لوجهی احدهما انه قد شرح المس بالجنون وكان قد شرح ان قيامهم لا يكون الا في الآخرة - 00:18:41

وهناك ليس بهم جنون ولا مس ویبعدوا ان يكنى بالمس الذي هو الجنون عن اكل الربا في الدنيا يكون المعنى لا یقومون يوم القيمة او من قبورهم من اجل اكل الربا الا كما یقوم الذي يتخبطه الشیطان. اذ لو ارید هذا المعنى لكان التصریح به اولی من الکنایة عنه بالاقدام - 00:18:57

اذ التصریح به ابلغ في الزجر والردع. والوجه الثاني ان ما بعد الا لا یتعلق بما قبلها الا ان كان في حيز الاستثناء وهذا ليس في حيز الاستثناء ولذلك منعوا ان یتعلق بالبيانات والزبیر بقوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا. وان التقدير - 00:19:13

ما ارسلنا بالبيانات والزبیر الا رجالا. جيد يعني يعني ماشي بعده یقول بانه ای بسبب الباء سببية ایوه قالوا انما البيع مثل الربا في

الجواز وهذا من عكس التشبيه مبالغة. فقال تعالى ردا على. وهم الاصل ان - 00:19:33

ان انك تقيس تقيس المجمع على حله اه عفوا تقيس المختلف فيه او المشتبه فيه على مجمع الاحلة وعلى من له دليل. هم عكسوا القوي. قالوا اصلا البيع مثل الربا - 00:20:06

مبالغة وهذا يرد يرد لكن بالنسبة لهم هم لا. ما يرد لان هذا محرم نرجع لاصل الربا يا شيخ. كذا. ها. انهم جعلوا الاصل هو الربا. ايه. ايه. مكابرة سم - 00:20:20

قبله سبق ان يقول ويتعلق من المس بقوله يتخطبه وهو على سبيل التأكيد يتخطبوا. ايه نعم. وهو على سبيل التأكيد يعني يتخطبه من المس. اي نعم يقول ورفع ما ما يحتمله - 00:20:42

تربطه ورفع ما يحتمله يتخطبه من المجاز. رفع. اذا هو اي نعم رفع. اه. ما ما يحتمله يتخطبه من المجاز. اذا ظاهر بانه لا يكون الا من المسجد ويحتمل ان يراد بالتخبط الاغواء وتزيين المعاishi. فازال قوله من المس هذا الاحتمال يتعلق بيقوم - 00:21:04

هنا. هنا. ايه. جميل. ليش قارن من المس؟ حتى يرفع المجاز لان كلمة يتخطبه الشيطان محتملة انها تخطبه على الحقيقة بالمس ويحتمل انها تخطبه بالاغواء يا ابوي مجازر فاظهرت من المس لازالة الاحتمال. هم - 00:21:26

هذا على القول بانها متعلقة اه يتخطب والقول الثاني الذي رجح المصنعون انه يرجع الى يقومون بصير الكلام لا يقومون من المس. اي بسببه تكون من سببية ماشي قالوا انما البيع مثل الربا في الجواز وهذا من عكس تشبيه مبالغة. فقال تعالى ردا عليهم واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه - 00:21:49

بلغه موعظة وعظ من ربها فانتهى عن بيعه بمعرفة مع ان الموعظة والوعظ واحد من حيث المعنى لانه قال آآ جاءه جاءه مقال جاءته موعظة قال جاءه مذكر - 00:22:22

واضح؟ فناسب ان يقول جاءه وعظ هذا هو الذي حمله الى التعبير بوعظ نعم فمن جاءه بلغه موعظة وعظ من ربها فانتهى عن اكله. فله ما سلف قبل النهي. اي لا يسترد منه - 00:22:49

في هذه الاية فائدة انه الانسان مثل ما قال عز وجل وما كان معدبين حتى نبعث رسولا انه لا يؤاخذ الانسان الا اذا ذكر والموعظة المقصود بها التعليم سواء كانت موعظة بليفة او حكم مجرد - 00:23:13

يكفي انك تعرف ان الحكم من الله ولابد حكم معاه وعظ واضح؟ لما قال النبي صلى الله عليه وسلم البر بالبر هكذا ها البر بالبر يدا بيد هاء وهاء ها - 00:23:32

يكفي هذا حب. مو لازم موعظة معها موعظة بليفة هذا هو فانتهى عن اكله. المقصود عن اخذه قبل النهي طيب ما بعد النهي هل هو له ام يرده مفهومه انه لا ما بعد النهي لا - 00:23:48

ليس له. لانه اخذه على وجه لا يحل بعد العلم اي لا يسترد منه واضح؟ وهذا يكون في حال من اسلم وقد اربى من اموال ربوية مراد فله ما سلف - 00:24:15

وقبطه ليس ما سلف في العقود يعني لو كان له عقد مع شخص ربوبي ثم اسلم فقال ان هذا ولم يقبض شيئا. نقول ليس لك الا رأس المال لانك لم تقبض - 00:24:40

الربا اما اذا قبضه واخذها عنده اموال واصبحت عنده اموال من الربا السابق هذا للك معفو عنه هذا المراد لا يسترد منه وامرها وامرها في العفو عنه الى الله. ومن عاد الى اكله مشبها له بالبيع في الحل. فاولئك اصحاب النار هم فيها - 00:24:57

خالدون اعود بالله من عاد المصلي لان المصلى الاية قال فاولئك اصحاب النادره هم فيها خالدون هذا وصف شديد يكون للمستحلين خالدون هذا وصف الكفار لذلك المصنف قال ومن عاد الى اكله مشبها بالبيع في الحل. يعني اعتقاد الحل - 00:25:22

شبهة تعرف بعض المسائل يعني اباحها بعض العلماء وهي نوع من الربا لكن بشبهة بشوبتها مثل اختلفوا في اشياء منهم من اجازها وقال مثلا الربا في الستة فقط الاعيان ليس لها علة متعددة. فيبيحها في امور - 00:25:50

منهم من اباح في الدرهم بالدرهمين خالينا الفضل ليس فيه شيء وهو طبعا يعتبر خطأ هذا المراد الاية في من تبين له من اشتباهه عليه

معدور معدور بالجهل لا ومعدور بجهله. نعم. يعني بالاقتراف - [00:26:14](#)
يمحق الله قال الله تعالى يمحق الله الربا ويربي الصدقات. والله لا يحب كل كفار اثيم قال المصنف رحمة الله يمحق الله الربا ينقشه ويذهب بركته. ويربي الصدقات يزيدها وينميها ويضاعف ثوابها. والله - [00:26:45](#)

هنا يحب كل كفار بتحليل الربا اثيم فاجر بأكله. اي يعاقبه. يمحق الله الربا قال ينقشه ويذهب بركته مع ان الممحق يعني اعم من قضية النقص من حيث اعيان الاموال - [00:27:06](#)

وقد يمحق الان احيانا الاموال كلها لكن عبر المصنف بأنه الناس كانوا يرون الربا يزيد يرمي هو في الحقيقة ينقص هذى من جهة تجارة اما من جهة آآ البركة قال تذهب البركة - [00:27:30](#)

ما في برق يصبح ايش كل ما يأتيه يذهب وهنالك بركة معنوية ما يحس بها بعض المرابين الذي يثيري يثيري هذا من الاستدرج لهم ان كيدي متين هذا كيد سنتدرجهم من حيث لا يعلمون وامي لهم - [00:27:54](#)

هذا من الكيد لكن البركة فيه انه لو تصدق منه وانفق منه واعطى منه لا قبول له. لأن الله طيب لا يقبل الا طيبا ولم يستعد هذه الزيادة ذاهبة زيادة البركة - [00:28:18](#)

هل يذكر منه وغلب؟ وان الله طيب لا يقبل الا طيبا ايوة نفقاتها الواجبة على اهله واواده من الربا لا يستفيد منها شيئا. لا يؤجر بها هذه واجبات حقوق نفقات - [00:28:39](#)

قد ينفق قد يقال بسقوط الواجب لكن اين الاجر الانسان اذا انفق على اهله محتسبا فله فيه اجر. فهذا محروم وبين اثرا فهو استدرج عليه العقوبة يوم القيمة لا يقوم الا كما يقوم الشيطان من المسجد - [00:28:55](#)

ويربي الصدقات كما قال تعالى وما اتيتم من ربا ليبلغوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله هذا الربا لا يربو عند الله ما في بركة ممحوق كانه يفسر الاية - [00:29:13](#)

هنا يمحق وما اتيتم من صدقات تريدون وجه الله فاولئك عند الله هم فاولئك هم المظufen تربو. من هنا قال يربى الصدقة سبحان الله مضعف تضاعف حسناته كما في الاية - [00:29:27](#)

تقدمت الآيات معنا مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة لانببت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة في والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم. سبحان الله - [00:29:46](#)

سبعين مئة في حبة واحد هذى صدقة واحدة سبع مئة الى اضعاف كثيرة والله لا يحب كل كفار اثيم هل هي كفر؟ يعني ذكر الكفر والاثم الصيغة بكفار - [00:30:00](#)

مبالفة لكن مصنفي جعله الكفر الاكبر قال بتحليل الربا اثيم ايضا صيغة فعال اي كثير الاثم قال فاجر في اكله من يعاقبه؟ هنا فسرت المحبة بالمعاقبة باللازم هذا لازم لا يحب فيها اي صلاة المحبة والبغض لله اثباتها انه يوحى - [00:30:28](#)

يحب ويبغض فهؤلاء لا يحبهم فهو يبغضهم المهم انه قوله يعاقبه هذا تفسير باللازم تفسير باللازم وهو تأويل تأويل على قول معطلة والصواب ان قوله لا يحب هي اثبات صفة المحبة لانه لما نفاهم بهؤلاء - [00:31:01](#)

كافارة اثيم اثبتها لغيرهم حسبات فيها اثبات رؤية لغيره ما في شيء على قضية كفارة هل المراد بها كفار جحاد؟ يقول قوله فاجر تفسير اثيم ايه لعله اخذه من اقترانه بكافارة - [00:31:31](#)

في قوله تعالى ولا يجد الا فاجرا كفارة يعني جعله على وجهه كفار؟ ايه. على كل اذا هي في سياق المستبيحين في سياق المستبيحين وهم جمعوا الكفر والاثم الله المستعان - [00:31:53](#)

والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا كريم بناتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:32:13](#)

ربنا لا تنزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على نبينا محمد - [00:32:30](#)